إعلام «المستقبل» يبرزه... وفرنجية يفهم منه تأييد الحريري رئيساً للجمهورية

بيان المطارنة يتبنّى موقف قوى 14 آذار ويثير تساؤلات حول رد عون عليه: هل يراجع مواقفه أم يفتح النار على بكركي؟

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

بيان مجلس المطارنة الموارنة الذي تبنّى موقف قوى 14 آذار وحذّر من أن تكون وراء المطالبة بإستبدال الحكومة القائمة مقاصد خفية يُراد منها تفشيل تأليف المحكمة الدولية للنظر في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لقي اصداء واسعة في بيروت وفيما أثار ارتياح رئيس الحكومة فؤاد السنيورة وفريق الاكثرية أثار استهجان وغضب الفريق المعارض غير الممثل في الحكومة والمتحالف مع «حزب الله» وخصوصاً رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية الذي أصدر موقفاً مقتضباً رأى فيه أن بيان المطارنة يؤيد رئيس «تيار المستقبل» النائب سعد الحريري لرئاسة الجمهورية.

ومما جاء في بيان فرنجية «طالعنا مجلس المطارنة الموارنة بالامس بموقف معارض لحكومة اتحاد وطني، حكومة تضم الممثلين الحقيقيين للمسيحيين، لأنهم بنظر بكركي ربما غير جديرين بالمشاركة او بالسلطة. وانسجاماً منا مع انفسنا نحن الذين طالما التزمنا مواقف الصرح البطريركي، فاننا اليوم وعلى قدر ما فهمنا يجب ان نؤيد النائب سعد الدين الحريري رئيساً مقبلاً للجمهورية اللبنانية» في اشارة غير مباشرة منه الى تهميش دور المسيحيين في لبنان علماً أن اتفاق الطائف وزّع المناصب على أساس ان رئاسة الجمهورية هي للموارنة ورئاسة المجلس النيابي للشيعة ورئاسة الوزراء للسنة.

أما إعلام الحريري فقد أبرز موقف بكركي في نشراته الاخبارية، وصدرت صحيفة «المستقبل» وعلى صدر صفحتها الاولى عنوان عريض فيه أن الكنيسة لا تغطي تغيير الحكومة.

وردّ النائب السابق فارس سعيد على موقف الوزير فرنجية من بيان المطارنة بالقول «ان الجملة المفيدة التي اتت في بيان فرنجية تكمن في عبارة (على قدر ما فهمنا من البيان).

ونذكّر الجميع بأنه عندما اطلق مجلس المطارنة الموارنة النداء الشهير في 20 ايلول (سبتمبر) 2000 مطالباً بخروج الجيش السوري من لبنان، سارعت الشخصيات المارونية الموالية لسورية وعلى رأسها فرنجية آنذاك الى التشكيك والاعتراض على مضمون بيان المطارنة».

واضاف «ليست المرة الاولى اذن التي يأخذ فيها فرنجية هذا المنحى الذي لا يتناسب مع موقف الصرح البطريركي، أفليس هو الذي نصّب نفسه بطركاً في الماضي ؟».

وتابع سعيد «بعيداً عن اي سجال، نحن نؤكد ان ما صدر عن مجلس المطارنة الموارنة يندرج في سياق الالتزام الوطني الواضح الذي حرصت بكركي على ابرازه دائماً منذ رعايتها لاتفاق الطائف في العام 1989 مروراً بانتقاداتها لعدم تنفيذه في مرحلة الوصاية السورية، وكان فرنجية دائماً شريكاً في السلطة في تلك المرحلة، وصولاً الى تأكيدها ان هذه الفرصة الذهبية التي تمثلت امام اللبنانيين من خلال التفاف غالبيتهم حول الدولة وحول الشرعية اللبنانية المتمثلة بحكومة الرئيس فؤاد السنيورة، وصولاً الى الاهتمام الدولي الكبير بلبنان، فإن هذه اللحظة التي لن تتكرر في المستقبل ابداً، علينا جميعاً ان لا نضيّعها ولا نفوتها بمتاهات صغيرة وبحسابات الربح والخسارة. فلبنان اكبر من مقعد نيابي في زغرتا او في جبيل، وعلى الجميع التزام الهدوء وخصوصاً دعم مسيرة البطريرك الماروني».

كذلك أكدت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية «أن مجلس المطارنة الموارنة وضع مرة جديدة الاصبع على الجرح وأكد في بيانه الاخير الاولويات الوطنية والمواقف الواضحة والصريحة من المستجدات السياسية والموضوع الحكومي».

وكانت معظم التعليقات الصحافية والسياسية أجمع على أن بيان المطارنة قوي ولا يحتمل اجتهادات، وذكّرت بأن بكركي كانت اصلاً في اساس قيام «التيار السيادي» منذ ندائها الاول في ايلول من العام 2000 ضد الوجود السوري في لبنان.

واعتبرت التحليلات أن أكثر من سيتزعج من هذا البيان هو «حزب الله» والعماد ميشال عون.وعليه تُطرح اسئلة حول شكل الردّ من قبل العماد عون الذي يعتبر أنه يمثّل 70 في المئة من المسيحيين، وهل يمكن لجنرال الرابية أن يفتح النار على بكركي أم يكون هذا البيان بمثابة مراجعة لمواقفه الحالية وخصوصاً تحالفه مع «حزب الله» وحلفاء سورية؟.

بوش ضد انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان واحياء المفاوضات على المسار السوري

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الخميس النقاب عن ان الرئيس الامريكي جورج بوش، ابلغ الحكومة الاسرائيلية بان البيت الابيض يعارض بشدة اعادة هضبة الجولان العربية المحتلة منذ عدوان 1967 الى سورية.

وقال المراسل السياسي للصحيفة، ايتمار ايخنر، نقلا عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في تل ابيب، ان تقريرا سريا للغاية وصل في الايام الاخيرة الى الخارجية الاسرائيلية حول اجتماع مغلق عقده الرئيس الامريكي بوش، مع عدد من الدبلوماسيين الاوروبيين.

ونقلت الصحيفة عن بوش قوله للدبلوماسيين انه لا جدوى من الحديث عن انسحاب اسرائيلي من الجولان المحتل. واضافت الصحيفة ان التقرير السري بعث الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، ايهود اولمرت للاطلاع عليه، وبموازاة ذلك تلقت تل ابيب من واشنطن، بحسب المصادر الاسرائيلية العديد من الرسائل في الاونة الاخيرة مفادها ان الادارة الامريكية ترفض رفضا باتا ان تقوم الدولة العبرية باحياء المفاوضات على المسار السوري.

وأوردت الصحيفة في عددها أن الرئيس الأمريكي جورج بوش وخلال محادثات أجراها مع عدد من القادة الأوروبيين، هاجم الرئيس السوري بشار الأسد بشدة مشيرا الى أنه من المضحك الاعتقاد بأن الأسد سيعمل على استتباب الأمن في لبنان.

وكانت الولايات المتحدة قد اشترطت تجدد المحادثات بين واشنطن ودمشق بأن تقوم الأخيرة بالتعاون مع المحققين بقضية اغتيال رئيس الحكومة اللبناني الأسبق رفيق الحريري وأن تتوقف دمشق عن دعمها للارهاب والمنظمات الارهابية في العراق ووقف المساعدات التي تقدمها لحزب الله.

وشددت الصحيفة أيضا على أن الولايات المتحدة طالبت الدول الاوروبية بحث سورية بشدة العمل على وقف نقل الاسلحة عبر الحدود السورية اللبنانية والا فستقوم اسرائيل بنفسها بهذه المهمة ولن تقف مكتوفة الأيدي. وفي سياق متصل قالت الصحيفة أن الرئيس الأمريكي جورج بوش نوه في آذان بعض من المسؤولين الاسرائيليين في واشنطن أن الولايات المتحدة لن تنظر بالايجاب الى أي محاولة قد تؤدي الى فتح باب المفاوضات بين اسرائيل وسورية بينما تستمر سورية بعدم وفائها بالتزاماتها تجاه واشنطن.

وكانت بادرة أمل في كسر الجمود في العلاقات الامريكية السورية قد تبددت بعد أن قامت قوات الأمن السورية باحباط عملية ارهابية لتفجير السفارة الأمريكية في دمشق، حيث قامت وزيرة الخارجية الاسرائيلية بنقل رسالة شكر خاصة للرئيس السروي بشار الأسد بعد إحباط قوات الامن السورية محاولة تفجير السفارة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت قد صرح في مقابلة لاحدى الصحف الاسرائيلية أن الجولان هو جزء لا يتجزأ من الدولة العبرية لا يمكن التنازل عنه.

الجيش اللبناني يمنع الصيد في مناطق انتشاره في الجنوب

■ بيروت ـ اف ب: اعلن الجيش اللبناني منع الصيد في مناطق انتشار قواته وجنود القوة الدولية الموقتة (يونيفيل) في الجنوب اللبناني، خشية اعاقة عمل هذه القوات وكذلك لحماية الصيادين من الالغام والقنابل غير المنفجرة التي القتها اسرائيل خلال حربها على لبنان. واكد الجيش في بيان نشر امس الخميس انه «يعمد بعض المواطنين الى ممارسة هواية الصيد في منطقة انتشار الجيش وقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان، مما يعرقل مهمة هذه القوى ويعرض الصيادين الى مخاطر الالغام والقنابل العنقودية، كما يعرضهم للتوقيف ومصادرة الاسلحة».

وذكر البيان بقرار منع الصيد في كل الاراضي اللبنانية منذ كانون الاول (ديسمبر) 1997.

ويقدر خبراء الامم المتحدة ان اسرائيل القت ما بين 350 الفا ومليون قنبلة صغيرة على الاراضي اللبنانية بين منتصف تموز (يوليو) ومنتصف اب (اغسطس).

وقتل 21 لبنانيا بينهم 5 من خبراء ازالة الالغام في الجيش اللبناني، واصيب 94 شخصا بجروح جراء انفجار مثل هذه القنابل في الجنوب اللبناني منذ وقف العمليات العسكرية في 14 اب (اغسطس).

وتم منذ وقف الحرب العثور على 40 الفا من هذه القنابل الصغيرة لكن الكثير منها لا يزال عالقا بين الحشائش والاشجار والنباتات والاسيجة، وكذلك على الطرقات واسطح المنازل وفي ركام المنازل المهدمة، كما يؤكد الخبراء.

ولا يزيد حجم هذه القنابل عن حجم بطارية صغيرة احيانا، وهي باشكال مختلفة وبعضها يشبه الالعاب والواح الشوكولاته، ومن هنا خطورتها خصوصا على الاطفال.

خبراء الامم المتحدة يرفضون الانتقادات لتقريرهم حول حقوق الانسان في لبنان

■ جنيف ـ اف ب: رفضت مجموعة من خبراء الامم المتحدة الاربعاء الانتقادات التي وجهتها الدول العربية واسرائيل الى تقرير اعدته حول انتهاكات حقوق الانسان خلال النزاع بين اسرائيل وحزب الله.

وجاء رد الخبراء على انتقادات من دول اسلامية واسرائيل والولايات المتحدة عند تقديمهم تقريرهم لمجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة.

وقال والتر كيلين ممثل الامين العام للمنظمة الدولية لشؤون النازحين، لصحافيين «اشعر ان المجلس فوت اليوم فرصة معالجة وضع الضحايا».

واضاف ان «المناقشات تناولت كثيرا مدى توازن التقرير وما اذا كان تناول اسباب النزاع بشكل كاف لكن لم تسجل اي ملاحظات محددة حول توصياتنا» بشأن العمل الذي يجب القيام به من اجل الضحايا بعد النزاع.

وفي سلسلة من الخطب في المجلس، قالت الدول الاسلامية التي تشكل ربع اعضاء المجلس البالغ عددهم 47 بلدا، ان التقرير بالغ في انتقاد حزب الله اللبناني، مؤكدين ان اسرائيل كدولة، تتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية في انتهاكات حقوق الانسان.

وقال كيلين «لم نضع اي مقارنة ولم نقل ان هذا افضل او هذا اسوأ. تقريرنا يتعلق بالآفاق الخاصة بالضحايا. اي شخص يقع ضحية لانتهاكات حقوق الانسان يبقى ضحية حتى لو ارتكبت في الطرف الآخر فظائع اسوأ».

ورأى خبير حق السكن في الامم المتحدة ميلون كوثاري الذي درس الاضرار الناجمة عن الحرب في اسرائيل ولبنان خلال مهمة الخبراء في المنطقة من السابع الى الرابع عشر من ايلول (سبتمبر)، ان الانتقادات لا تسير في الاتجاه الصحيح.

وقال ان «المعاناة تبقى معاناة ايا كان نوعها. لا نستطيع تغييرها».

وانتقد ممثل اسرائيل اسحق ليفانون الخبراء لانهم «تحدثوا بشكل متساو عن اسرائيل وحزب الله (...) الجهة الارهابية التي لا تمثل دولة»، بسبب توصياتهم المباشرة لحزب الله.

واضاف ليفانون انهم اعطوا حزب الله «صفة شرعية لا مبرر لها» عبر دعوته الى تدريب مقاتليه على القانون الدولي لحقوق الانسان وتحميله مسؤولية الفشل في احترام القواعد.

لكن كوثاري رد قائلا «يجب الا يفهم باي حال من الاحوال اننا نساوي بين حزب الله واسرائيل».

واكد خبير حقوق الصحة بول هانت ان التقرير «براغماتي ومطابق لمبادىء» حقوق الانسان.

الشرطة تمنع اعتصاما لاكراد سوريين في دمشق

■ دمشق ـ اف ب: افاد عدة شهود لوكالة «فرانس برس» ان الشرطة في دمشق منعت اكرادا سوريين من الاعتصام للمطالبة بالحصول على حقوقهم ولا سيما الجنسية السورية.

ومنع عناصر من الشرطة انتشروا في المكان عشرات من المتظاهرين من الاعتصام في ساحة قريبة من مقر مجلس الوزراء في العاصمة السورية.

وقال عضو في لجنة التنسيق الكردية التي تضم ثلاثة احزاب محظورة (يكيتي وازادي وتيار المستقبل الكردي) طالبا عدم الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس» ان «السلطات منعت حصول التجمع وتم الاعتداء على المعتصمين بالضرب».

وقدر عدد المتظاهرين بـ500 وقال انه «قد اوقف عدد منهم».

واراد المتظاهرون الاعتصام بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين للاحصاء الذي اجري في محافظة الحسكة (شمال شرق سورية) العام 1962 وجردت جراءه السلطات من الجنسية السورية عشرات آلاف الاكراد الذين يقيمون في هذه المحافظة السورية.

واوضح المصدر ذاته ان المتظاهرين كانوا يريدون المطالبة بـ«اعادة الجنسية الى الاكراد المجردين منها والتعويض عليهم وايجاد حل ديمقراطي للقضية الكردية في سورية ضمن وحدة البلاد» فضلا عن «الغاء السياسة التمييزية الممارسة في حق الشعب الكردي».

ويطالب الاكراد خصوصا باعطاء الجنسية السورية لنحو 225 الفا منهم يقولون انهم ممن جردوا منها خلال احصاء 1962 او ذريتهم كما يطالبون بمنح الجنسية لنحو 75 الفا آخرين يسمون «مكتومين» اتوا من الدول المجاورة.

ويطالبون بالاعتراف بلغتهم وثقافتهم.

وتعتبر سلطات دمشق ان عشرات الاف الاكراد اتوا من دول مجاورة مثل العراق وتركيا ولا حق لهم في الجنسية.

ويبلغ عدد الاكراد في سورية نحو مليون ونصف مليون كردي من اجمالي عدد السكان البالغ 17 مليون نسمة.

وخلال المؤتمر القطري لحزب البعث في حزيران (يونيو) 2005 اوصى حزب البعث بتسوية المشكلة الناجمة عن احصاء العام 1962 والعمل على تنمية منطقة شمال شرق سورية حيث تقيم غالبية الاكراد الذين يشكلون 9 % من سكان سورية.

لحود ينتقد ممانعة شيراك تسليم الشاهد الصدّيق للبنان ومحامي اللواء السيّد يشكّك بتوقيت اطلالته ويترقّب موقفاً لخدام

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

لايزال موضوع استرداد «الشاهد الملك» في جرمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري محمد زهير الصديق السوري الجنسية من فرنسا عالقاً، وكان موقف جديد امس للرئيس اللبناني العماد اميل لحود اعتبر فيه «ممانعة فرنسا تسليم محمد زهير الصديق المشتبه به نموذجاً لتدخل الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الشؤون الداخلية اللبنانية».

ونقل زوار الرئيس لحود عنه قوله امس «ان الرئيس شيراك يواصل ضغطه على القضاء الفرنسي لمنع تلبية طلب لبنان استرداد المشتبه به الصديق، على رغم التعهد الذي اعطاه بمنحه عفواً خاصاً عنه في حال دانته المحاكم اللبنانية في جريمة الاغتيال، وطلبت انزال عقوبة الاعدام به».

وقال: في كل مرة يطالب لبنان بحقه في اخضاع المشتبه به الصديق للتحقيق امام القضاء اللبناني، من خلال تمكين قضاة لبنانيين من اخذ افادة الصديق ومواجهته مع الضباط الاربعة الموقوفين بناء على افادته امام لجنة التحقيق الدولية وذلك لجلاء الحقيقة في جريمة الاغتيال، يتحرك فريق الرئيس شيراك بتنسيق كامل مع اصدقاء الرئيس الفرنسي في بيروت، للطلب الى الصديق «الظهور» عبر وسائل الاعلام لتوزيع الاتهامات يميناً ويساراً وللادلاء بروايات بهدف توجيه التحقيق في اتجاهات معينة هي جزء من الحملة التي تستهدف رئاسة الجمهورية وشخص الرئيس. وأضاف الرئيس لحود: لقد سعينا مراراً الى معالجة هذه المسألة وفق الاصول القانونية والديبلوماسية، حرصاً على العلاقات اللبنانية ـ الفرنسية التي نريد ان تستمر متينة ومتجذرة كما كانت عبر التاريخ، إلا اننا كنا نفاجأ دائماً برفض رئاسي فرنسي يجعلنا نطرح علامات استفهام حول الاسباب الحقيقية التي تدفع بالرئيس شيراك الى التدخل لعدم تمكين القضاء اللبناني من مقابلة الصديق، على رغم اننا عرضنا ان يتوجه القضاة اللبنانيون المختصون الى باريس لسماع افادته وتأمين مواجهة بينه وبين الضباط الموقوفين».

وقال: ان هذا الواقع يجعلنا نتساءل كيف ان الرئيس شيراك الذي ربطته بالرئيس الشهيد وعائلته علاقات مميزة يقبل بعرقلة مسار التحقيق اللبناني في جريمة الاغتيال، ويحجب عن العدالة اللبنانية احد المشتبه بهم على رغم وجود قرار لمجلس الامن الدولي يطالب الدول بمساعدة التحقيق في مهمته، لاسيما ان الصديق أدلى بروايات قد يكون الهدف منها تضليل التحقيق وإخفاء المجرمين الحقيقيين الذين نفذوا الجريمة، في حين انه يفترض ان يكون المشتبه به الصديق في قبضة العدالة للتأكد من الروايات التي يروجها من جهة، ولتأمين الحمايه له من جهة اخرى، بدلا من تنظيم «اطلالات» إعلامية له معروفة أهدافها وغاياتها وأبرزها استثمار مضمونها في الداخل اللبناني.

وأكد لحود انه «مدرك ان تجديد المطالبة باسترداد الصديق، سيؤدي الى المزيد من (الإطلالات الاعلامية) للصديق المبرمجة بين بيروت وباريس لبث المزيد من الروايات، الامر الذي يظهر الأسباب الحقيقية لبقاء الصديق في باريس كي يكون جاهزاً وغب الطلب بدلاً من تسليمه الى القضاء اللبناني ليقوم بواجبه في المساهمة في كشف الحقيقة في جريمة الاغتيال».

وكان النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا وجّه كتاباً الى وزير العدل شارل رزق رداً على كتابه، اوضح فيه ان النيابة العامة التمييزية التزمت مضمون كتاب رئيس الجمهورية ونظمت ملف استرداد محمد زهير الصديق وارسلته الى السلطات الفرنسية لكنها لم تتلق اي جواب حتى الان.

من جهته، علّق المحامي أكرم عازوري وكيل اللواء جميل السيّد على التصريح الاخير للشاهد زهير الصديق الى جريدة «السياسة»، واطلالته على شبكة «نيو.تي.في» بالاتي: لم يعد من حاجة للتعليق على مضمون التصريح لانه تكرار لما نشرته جريدة «السياسة» غداة اغتيال الرئيس (رفيق) الحريري، ولما تبنته علناً لجنة التحقيق السابقة برئاسة السيد ديتلف ميليس التي اوصت القضاء اللبناني بتوقيف اللواء جميل السيد فقط بالاستناد الى افادتي الصديق وزميله هسام. واكتفي بالتعليق على توقيت التصريح ومدلوله. ان التصريح موجه اولاً الى الرأي العام وثانياً الى رئاسة لجنة التحقيق الجديدة وقد جاء كردة فعل على ما ذكرته اللجنة صراحة في الفقرة 73 من تقريرها الاخير من انها تجري عملية تقييم لمصداقية شهودها. وهذا يعني بعبارة مباشرة ان اللجنة الجديدة خلافاً لادارتها السابقة لم تعد تعطي اية مصداقية لشهادة الصديق ولشهادة زميله هسام. ان الصديق الذي تركه ميليس حراً رغم اقراره بمسؤوليته او لدوره في جريمة اغتيال الرئيس الحريري، يقيم في فرنسا منذ اكثر من سنة على نفقة من يموله الذي يحدد للصديق توقيت ومضمون اطلالاته الاعلامية. ومن المرجح ان يكون الهلع قد اصاب مموّلي الصديق من مضمون الفقرة 73 من تقرير السيد سيرج برامرتس الاخير، فطلبت الجهات الممولة من الصديق التصريح مجدداً عبر وسائل الاعلام لتأكيد روايته في اغتيال الرئيس الحريري. ان الصديق ونائب رئيس الجمهورية السورية السابق السيد عبد الحليم خدام حاولا استباق ورود اي تشكيك في مصداقيته في تقرير السيد برامرتس فأدليا عشية صدور هذا التقرير بتصريح مشابه. ومن المرجح ان يدلي السيد خدام خلال ايام بتصريح مشابه لتصريح الصديق، كما حدث عشية صدور التقرير. ومن المرجح ايضاً، ان يكون تصريح الصديق الحالي وتصريح خدام المرتقب ردة فعل ايضاً على انصاف لجنة التحقيق الدولية للواء السيد عن طريق ازالة صفة المشتبه به عنه في مراسلاتها، تلك الصفة التي الصقها به السيد ميليس في مراسلاته وتقريريه. كما يمكن ان يكون هذا التصريح ردة فعل على موقف فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي الذي صرح لجريدة «الاخبار» في 2006/9/19 انه يعتبر هسام شاهداً غير ذي مصداقية. امام هذه الاشارات الواضحة من الضابطة العدلية اللبنانية ومن لجنة التحقيق الدولية ان الشاهدين اللذين بني عليهما توقيف اللواء السيد هما غير ذي مصداقية، فتهافت تبعاً لهذا الموقف المستجد اية مبررات او حجج لاستمرار توقيف اللواء السيد، اصاب الهلع مموّلي الصديق فطلبوا منه الادلاء بهذا التصريح علّهم بذلك يمارسون ضغطاً لتأخير اطلاق اللواء السيد. وهذا يعني ان المسألة التي كانت عند توقيف اللواء السيد قبل عام هل هو مسؤول ام لا، اصبحت بعد عام من التحقيق ما هو التوقيت الملائم لاطلاقه. وأخيراً، ان التقرير الاخير للسيد برامرتس يعطي للمرة الاولى منذ بدء التحقيقات، املاً جدياً باكتشاف قتلة الرئيس الحريري بعيداً عن الغرائز والاماني.

اميل لحود

جاك شيراك

السنيورة: الجيش اللبناني ليس في مواجهة المقاومة لكنه سيمنع المظاهر المسلحة في الجنوب

لبنان يرحب بأي تبن عربي ودولي لاعادة بناء القرى التي هدمها الهجوم الاسرائيلي

■ بيروت ـ يو بي آي: اعلن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة امس الخميس ان الجيش اللبناني الذي توجه الى جنوب بلاد ليس في مواجهة المقاومة لكنه سيمنع أي مظهر مسلح ويصادر أي سلاح يكتشفه.

وكان السنيورة يرد على سؤال خلال مؤتمر صحافي له امس حول ما اذا كان الاسراع في تسليح الجيش هو لنزع سلاح حزب الله.

وقال «نحن نريد تعزيز الجيش عددا وعدة وكفاءة وتدريبا على الأنماط الحديثة. لم نقم بأي عمل داخل غرف، بل في العلن».

واضاف «نحن نحصل على الدعم والجيش ليس في مواجهة المقاومة واللبنانيون ليسوا في مواجهة المقاومة ..التعليمات التي اعطيت للجيش واضحة انه ذاهب للدفاع عن ارض الوطن..الجيش اللبناني لن يصطدم بأحد .. هو جيش ليحمي لبنان من الاحتلال ومن أي اعتداء اسرائيلي».

وقال ان الذين حاربوا اسرائيل «ناضلوا ودافعوا واستشهد عدد منهم ونحن ننحني امام بطولاتهم واستشهادهم..الجيش اللبناني ذاهب الى هناك (الجنوب) ليس للتعامل مع هؤلاء الاشخاص على انهم قطاع طرق لانهم ليسوا كذلك بل مناضلون وبالتالي سيتعامل معهم على انهم مواطنون».

الا ان السنيورة قال «لدى الجيش اللبناني تعليمات بمنع أي ظهور مسلح واي سلاح يكتشفه يصادره».

وأضاف «الجيش ليس في مواجهة المقاومة والتعليمات التي أعطيت للجيش هو ليكون الى جانب أهله ويذود عن الوطن.الجيش هو جيش جميع اللبنانيين وهذه مهمته».

وكانت قوة من الجيش قوامها 15000 جندي انتشرت جنوب نهر الليطاني حتى الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية للمرة الأولى منذ 34 عاما على ان تنشر الامم المتحدة عددا مماثلا من قواتها في تلك المنطقة.

وقال السنيورة «لن يتعامل الجيش مع الناس الذين حاربوا اسرائيل كقطاع طرق، لكن لا سلاح سوى سلاح الجيش.ونحن آخر بلد عربي يوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل».

من جهة اخرى اعلن السنيورة ان 96 قرية في جنوب لبنان تعرضت لدمار واسع نتيجة الهجوم الاسرائيلي على لبنان في تموز (يوليو) الماضي تبنت عدة دول عربية اعادة تشييدها كما تبنت عدة دول وشخصيات اعادة بناء 68 جسرا دمرها هذا الهجوم.

وقال السنيورة ان لبنان يرحب بأي جهة تتبنى اعادة بناء ما تبقى من قرى مهدمة.

واشار الى أن مجمل ما هدمته اسرائيل من قرى بلغ 150 قرية وان عدد الجسور التي استهدفها الطيران الحربي الاسرائيلي بلغ 92 جسرا.

وقال ان السعودية تعهدت باعادة بناء 29 قرية والكويت 21 قرية وقطر اربع قرى والامارات 18 قرية والاردن سبع قرى ومصر سبع قرى واسبانيا خمس قرى وسورية ثلاث قرى واليمن قرية واحدة والبحرين قرية واحدة.

رفض تقسيم دول المنطقة الى معتدلين ومتطرفين

مبارك يؤكد رفضه «اي محاولات يمكن ان تؤدي الى انهيار» سورية

■ القاهرة ـ ا ف ب: قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الخميس في تصريحات بثتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الجهود الفلسطينية للخروج من الازمة الراهنة «ربما تسفر عن اجراء انتخابات جديدة للمجلس التشريعي».

وقال مبارك، انه «أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالعمل على ضرورة التوصل الى اتفاق سريع بين كافة الفئات الفلسطينية يضمن إيجاد حل للقضية وينهي حالة الحصار التي يعانيها الشعب الفلسطيني في الوقت الحالي».

واضاف ان «الجهود الفلسطينية ربما تسفر عن إجراء انتخابات جديدة للمجلس التشريعي كمخرج للازمة الراهنة بين الطرفين (فتح وحماس) خاصة أن مصر بذلت جهودا كبيرة من اجل التوصل الى تشكيل حكومة وحدة فلسطينية، إلا أن هذه الجهود اصطدمت بالخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية».

وكان عباس صرح الاربعاء ان الحوار مع حركة حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية «غير موجود»، لافتا الى انه سيستخدم صلاحياته الدستورية «في وقتها» اذا استمر المأزق.

وردا على سؤال عن احتمال اجراء انتخابات مبكرة وهو امر ترفضه حماس، لم يستبعد عباس هذا الخيار وقال ان «كل الاحتمالات مطروحة باستثناء الحرب الاهلية التي يجب ان نتجنبها بكل الوسائل».

وامهل عباس حركة حماس اسبوعين للتوصل الى اتفاق حول حكومة وطنية.

وكرر الرئيس الفلسطيني موقفه الذي سبق ان اعلنه في الامم المتحدة قبل اسبوعين وهو ضرورة أن «يستند برنامج اي حكومة فلسطينية الى الشرعية الفلسطينية والعربية والدولية، واي حكومة يجب ان تكون ملتزمة تماما بالاتفاقات الموقعة في الماضي من السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية».

من جهتها، اتهمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الخميس الولايات المتحدة بالسعي «للاطاحة بالحكومة المنتخبة» عبر الدعوة الى تعزيز الرئاسة الفلسطينية في مواجهة حماس، داعية رئيس السلطة محمود عباس الى «استئناف جهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية».

وقال مبارك ان «حالة عدم الاستقرار الامني على الساحة الفلسطينية تعيد القضية الى المربع صفر، لان الوحدة الوطنية الفلسطينية ضرورة مهمة لعملية السلام وتحقيق الاهداف الفلسطينية وإقناع المجتمع الدولي بالتحرك من أجل المساعدة وإلزام إسرائيل بالعودة الى مائدة المفاوضات تمهيدا للتوصل الى حل للقضية».

واكد ان «مصر تبذل جهودا مكثفة لوقف تدهور الاوضاع الامنية بين حركتي فتح وحماس» مشيرا الى ان « وفدا أمنيا مصريا على مستوى عال يجري مباحثات في غزة مع الاطراف الفلسطينية المختلفة لضمان حقن الدماء الفلسطينية ووقف حالة التردي الامني».واكد الرئيس المصري ان مصر «ترفض اي محاولات يمكن ان تؤدي الى انهيار» سورية وانه «نصح بعدم ممارسة الضغوط عليها واعطاء الاولوية للحوار».

وقال مبارك في تصريحات تنشرها صحيفة الاسبوع الخاصة في عددها المقبل وبثتها الوكالة المصرية «هناك اتصالات مصرية ـ سورية تجري في الوقت الراهن وان مصر حريصة على سورية وعلى امنها وترفض اي محاولات يمكن ان تؤدي الى انهيارها».

واضاف ان «البديل يمثل خطرا شديدا على الامن القومي للمنطقة باسرها ولقد نصحت بعدم ممارسة الضغوط على سورية وضرورة التعامل معها واعطاء الاولوية لسياسة الحوار حول كافة القضايا محل الخلاف سواء بين سورية واي اطراف دولية او بين سورية واي اطراف اقليمية».

وكان مبارك يشير على ما يبدو الى المحادثات التي اجراها الاربعاء مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس.

وقال مبارك ان «مصر ترفض تقسيم دول المنطقة الى معتدلين ومتطرفين» مؤكدا تمسكه بسياسة «تهدف الى لم الشمل العربي ونبذ الخلافات والسعي الى حل المشاكل التى تواجه المنطقة بعيدا عن لغة الحرب والتهديدات».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية اجتمعت الثلاثاء في القاهرة مع نظرائها في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والاردن للبحث في عدة قضايا اقليمية من بينها ايران والوضع في دارفور والوضع في الاراضي الفلسطينية وفي لبنان.

وقالت رايس ان التجمع الثماني «المعتدل» يمكن ان يكون «فعالا جدا في مكافحة القوى المتطرفة» في المنطقة وهي بالنسبة لواشنطن ايران وسورية وحزب الله وحركة حماس.

وشدد مبارك على «عمق العلاقات بين مصر وسورية» مؤكدا ان «اي خلافات يجب الا تقف عائقا امام تطور العلاقات بين البلدين».

وشدد مبارك على ضرورة «وقف التدخل في شؤون لبنان وحمايته من اي اعتداءات خارجية»، في اشارة الى التحالف الذي يربط حزب الله بكل من سورية وايران.

وكانت مصر انتقدت العملية التي قام بها حزب الله في 12 تموز (يوليو) الماضي واسر خلالها جنديين اسرائيليين وهي العملية التي ادت الى شن الحرب في لبنان.

وفي حين اعتبرت القاهرة ان حزب الله يتبنى سياسة «مغامرة»، فان دمشق ايدته واتهم الرئيس السوري القادة العرب الذين انتقدوا حزب الله بانهم «انصاف رجال».

مسؤول إسرائيل يقول إن فك الارتباط في غزة استدعى الحرب في لبنان

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست تساحي هنغبي إن تنفيذ خطة فك الارتباط في قطاع غزة في صيف العام الماضي استدعت الحرب في لبنان.

ورأى هنغبي في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية العامة امس الخميس أن «فك الارتباط كان خطأ تم تفسيره على أنه ضعف وهذا الضعف استدعى هجوماً في غزة وفي الشمال»، في إشارة الى هجوم مسلحين فلسطينيين على موقع عسكري إسرائيلي قرب الحدود مع قطاع غزة وأسر الجندي غلعاد شليط والى هجوم حزب الله على موقع بشمال إسرائيل وأسره للجنديين أودي غولدفاسير وإلداد ريغيف إضافة الى قتله ثمانية آخرين.

وتأتي أقوال هنغبي غداة الضجة الذي اثارها اللواء يفتاح رون طال بسبب انتقاده تنفيذ الجيش الإسرائيلي لفك الارتباط ومطالبته رئيس أركان الجيش دان حالوتس بالاستقالة بسبب إخفاق الجيش خلال حرب لبنان الثانية.

ويشار الى أن حالوتس عَزَل رون طال من الجيش الليلة الماضية بسبب تصريحاته أمس، وبعد الكشف عن لقاء عقد بين رون طال ورئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو قبل أسبوع وهو ما اعتبر ممارسة نشاط سياسي من جانب رون طال بينما لا يزال يرتدي البزة العسكرية.

من جهته قال هنغبي إن «فك الارتباط لم تسهم في الأمن ولا في السلام، لكن لا يمكن تجاهل إسهامها في الناحية السياسية». وأضاف، الذي شغل أثناء تنفيذ فك الارتباط منصب وزير في حكومة أرييل شارون، «لقد قلت في حينه إنه حتى لو كان بخطة فك الارتباط إسهام كهذا أو ذاك (إيجابي) فإن هذا لا يتوازى مع الحجم المروّع للضرر الحاصل جراء إخلاء سكان من بيوتهم» في إشارة الى إخلاء المستوطنين من مستوطنات قطاع غزة.

ومضى «لقد تم طرد عشرة آلاف شخص، لكن عندما فعلوا ذلك في سيناء كان هناك اتفاقاً وتم إخراج مصر من دائرة القتال وهذه فائدة عظيمة لأمن إسرائيل وبالتأكيد لجودة حياة المجتمع الإسرائيلي. وفي غزة لم يكن هناك مقابل ولذلك تمكنت من إدراك المعارضة الشديدة وكان لدي أيضا إحساس بأن هذا الأمر لا يستحق الجهد».

وتابع هنغبي، الذي قدمت النيابة العامة لائحة اتهام ضده بشبهات تتعلق بارتكابه أعمال فساد سلطوي، أن «خطة فك الارتباط لم تثبت نفسها بعدة مفاهيم، وأنا أتطرق هنا الى ما أملوا أن تحققه، أن يستيقظ الجانب الثاني (أي الفلسطينيين) وأن تؤدي الى نوع من دخول الفلسطينيين نفسياً في عملية حوار معنا، لكن على ما يبدو فإننا رأينا تطورات عكسية، فقد تم تفسير فك الارتباط على أنه ضعف يستدعي هجمات».

ومع ذلك أشار ه